

**خامسا- نموذج ماثيوس Mathews model**

يتكون نموذج ماثيوس من سبع خطوات أساسية:

- ١- تحليل الموقف (الوضع الحالي)
- ٢- التنظيم لإشراك الناس
- ٣- عملية تخطيط البرنامج
- ٤- تخطيط البرنامج
- ٥- خطة العمل السنوية
- ٦- تنفيذ خطة العمل (التعليم والأنشطة المرتبطة)
- ٧- التقويم وكتابة التقارير

يتضمن هذا النموذج مصطلحات ومفاهيم هامة وأساسية في هذا المجال ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الزراعية لكي يكتب لها النجاح ويتضمن النموذج الخطوات التالية:

-الوضع الحالي للمنطقة المراد تنميتها: بما فيه من موارد وحاجات

-التنظيم لإشراك الناس: وفي هذه الخطوة يركز (ماثيوس) على كل من الدور، والبناء الاجتماعي، والدوافع الإنسانية، والتحديد (الهوية) في تخطيط البرامج الزراعية وعلى ضرورة مشاركة المزارعين في التخطيط

\*ويقصد بالدور: ضرورة فهم كل فرد مشارك في تخطيط البرنامج لدوره ولأدوار الآخرين  
منعا للتداخل

\*أما البناء الاجتماعي: فيفيد في التعرف على خصائص الناس المستهدفين وحالتهم الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية... إلخ ، ويفيد عند محاولة اختيار لجان ممثلة للمزارعين تشارك في تخطيط البرنامج وتساعد دراسة البناء الاجتماعي وإدراكه جيدا على اختيار عينات ممثلة للمزارعين من مختلف الطبقات

\*وأما الدوافع النفسية: فالمعروف أن الإنسان اجتماعي بطبيعته وينبغي أن يكون هناك نظام للحوافز فالإنسان يبتكر ويجتهد طالما وجد حافز إلى العمل والحافز قد يكون ماديا أو معنويا أو هما معا كما يجب تطبيق نظام العقاب في حالة التقصير في أداء المهام

\*التحديد أو الهوية (إثبات الشخصية): وتعني أن كل فرد ينتمي لمهنته يجاهد من أجلها ويسعى للمحافظة عليها والانتماء إليها والخلاصة أن ماثيوس يركز على العوامل السابقة ويرى أنها مهمة في تشكيل اللجان اللازمة للمشاركة في تخطيط البرامج

-عملية التخطيط

يعد التخطيط عملية اتخاذ قرارات من بين البدائل وهذه القرارات سيم تنفيذها مستقبلا وهنا يركز (ماتيسوس) في هذه الخطوة على كل من ديناميات الجماعة وعلى الحراك الجماعي ويقصد بديناميات الجماعة أن الجماعة تعمل معا في هذه المرحلة وتتفاعل اجتماعيا ويتعلم أفراد الجماعة من بعضهم البعض ويقصد بالثانية الحراك الاجتماعي أن المجتمع في حالة ديناميكية مستمرة ويجب أن يراعى ذلك في تخطيط وتنفيذ البرامج فالتغيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن الحراك الاجتماعي الرأسي الانتقال من طبقة أقل إلى أخرى أعلى والناتجة عن الحراك الأفقي انتقال الفرد من مهنة لمهنة أخرى مثلا تؤثر وبلا ريب على عملية التخطيط إيجابا أو سلبا مما يتطلب المرونة والحيطة والتقويم بصفة مستمرة

-التعليم والأنشطة المرتبطة به: قدم (ماتيسوس) في هذه الخطوة عدة مفاهيم هي:

\*الاتصال: ويقصد بذلك أن عملية تنفيذ البرنامج تعتمد أساسا على اتصالات جيدة

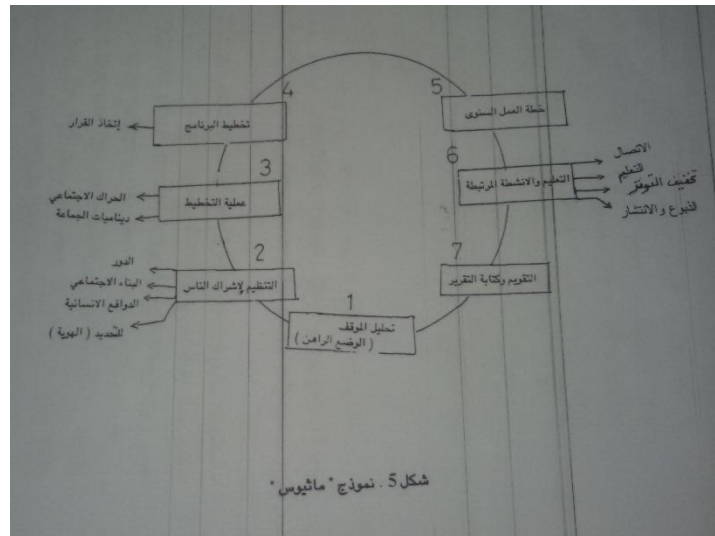
\*التعليم: أن تنفيذ البرنامج ما هو إلا تعليم للمزارعين

\*التعلم: ويعني أن نجاح التعلم يتطلب وجود دافع لدى الدارس

\*تخفيف التوتر: يحتاج التعلم إلى وجود قدر مناسب من التوتر وإن زيادة التوتر تؤثر سلبا على عملية التعلم لذا يجب على المعلم أو المرشد الزراعي أن يخفف من توتر المتعلم (المسترشد) كي يحدث التعلم بالكفاءة اللازمة

\*الذبوع والانتشار: لا ينجح العمل الإرشادي بصفة خاصة أو الزراعي عامة إلا بالذبوع والانتشار للأفكار المستحدثة فمهما كان المرشد الزراعي ناجحا لا يستطيع تغطية كل المزارعين في نطاق عمله وهنا تبرز أهمية القادة المحليين في مساعدة المرشدين الزراعيين في نشر الأفكار والأساليب المزرعية المستحدثة

-مرحلة التقويم: وتهدف إلى تحديد مدى تحقيق البرنامج للأهداف الموضوعه وما الذي تم إنجازه وما الذي لم ينجز بعد



شكل 5. نموذج 'ماتيسوس'

## سادسا-نموذج ماوندر maunder model

يتكون نموذج (ماندو) كما في الشكل من سبع خطوات هي:

- ١- تحليل الموقف
- ٢- التنظيم لعملية التخطيط
- ٣- تخطيط البرنامج
- ٤- البرنامج المخطط
- ٥- خطة العمل
- ٦- تنفيذ خطة العمل
- ٧- تقرير الإنجازات

### الخطوة الأولى: تحليل الموقف

تعتبر هذه الخطوة هي الأساس لجميع الخطوات اللاحقة وفي الحقيقة فإن الهدف من التعليم الإرشادي هو تغيير معظم العناصر المختارة في الموقف مثل الدخل الأسري وعموما فإن المشتركين في تخطيط البرامج الإرشادية يحتاجون إلى فهم الموقف جيدا خاصة ما يتعلق بالعناصر التالية:

- ١- النمط السائد في الزراعة والممارسات المستخدمة حاليا
- ٢- الائتمان والتسويق والسياسة السعرية
- ٣- الثقافة المحلية السائدة، والنظام الأسري، والقيم والأعراف، والاحتياجات الأسرية
- ٤- القدرات البشرية، المهارات، الذكاء
- ٥- البرامج القومية وأهدافها والبرامج الأهلية
- ٦- طرق وقنوات الاتصال التي يستقصى منها المزارعين معلوماتهم
- ٧- الإمكانيات المتاحة لتدريب العاملين الإرشادين
- ٨- مصادر المعلومات الفنية داخل وخارج المنطقة

### الخطوة الثانية: التنظيم للتخطيط

التنظيم الفعال لتخطيط البرنامج هو ذلك التنظيم الذي يضمن مشاركة الناس في عملية تخطيط البرنامج الإرشادي ولما كان من الممكن أن يكون للبرنامج الإرشادي تأثير أو بعض الآثار على بعض المؤسسات والمنظمات مثل المنظمات الدينية والمدارس والهيئات الحكومية فإن تمثيل هؤلاء في جميع خطوات بناء البرنامج الإرشادي يشجع على التعاون ويقلل التعارض ولذلك من الضروري تحديد هؤلاء الذين سيشاركون في بناء البرنامج من البداية من المنظمات والهيئات العاملة في البيئة المحلية وفيما يلي بعض الخطوات المقترحة لذلك:

أ-المشاوره مع:

- ١- القادة المحليين
  - ٢- من سبق لهم التعاون في برامج إرشادية
  - ٣- المواطنون ذوي الخبرة والفهم والاهتمام
- ب-المشاوره مع المهنيين الموجودين في المنطقة مثل:

- ١- المجالس والهيئات الرسمية
- ٢- المنظمات التعاونية والتجارية

### الخطوة الثالثة: عملية تخطيط البرنامج

تتضمن هذه الخطوة سلسلة من الخطوات التي تتم بالاشتراك مع اللجان التي تم تحديدها وتكوينها في الخطوة الخاصة بالتنظيم مثل:

١-تحديد الحاجات والرغبات:

يهتم المزارع خاصة والريفيون عامة بالبرامج التي يعتقدون أنها سوف تشبع حاجاتهم ورغبتهم ويتم تحديد هذه الحاجات والرغبات من قبل المزارعين أنفسهم والمشاوره مع الفنيين في هذا المجال ومن واجب العاملين في الارشاد الزراعي اثاره اهتمام المزارعين إلى المعلومات الفنية حتى يمكنهم تحديد احتياجاتهم على أسس علمية وبذلك يتحقق برنامج ذو معنى لدى المزارعين

٢-تحديد المشكلات المرتبطة بإشباع هذه الحاجات الملحة

٣-تحديد الحلول الممكنة للمشكلات وهذه الحلول توضع بناء على خبرات المزارعين أنفسهم أو مقترحات من المرشد الزراعي أو بمشاركة الأخصائيين الارشادين

٤-تحديد الأهداف والموافقة عليها: تعتبر هذه الخطوة مشتركة بين العاملين في الارشاد الزراعي والمشاركين من المزارعين وغيرهم من الكفاءات وحتى تكون الأهداف ذات قيمة يجب أن تتوفر فيها الشروط التالية:

- أ- تحديد الاحتياجات بدقة
- ب- تحديد التغير المرغوب الوصول إليه
- ت- تحديد الأفراد الذين سيشاركون
- ث- تحديد الأدوات والإمكانات المتاحة وبدقة

### الخطوة الرابعة: البرنامج المخطط

يتضمن البرنامج المكتوب على مايلي:

- ١- صياغة الأهداف التي تمت الموافقة عليها
- ٢- تحديد الحاجات والاهتمامات والمشكلات

٣- الأشخاص الذين اشتركوا في تخطيط البرنامج والإجراءات المتبعة

٤- شروط التنسيق مع الجماعات والهيئات والمنظمات الأخرى

#### الخطوة الخامسة: خطة العمل

تحدد الخطة الإجراءات التي يجب اتخاذها وتنفيذها بواسطة من، وأين، ومتى، والإنجازات المتوقعة كما أنها تتضمن المصادر المطلوبة وكيفية تدبيرها .

وفيما يلي بعض المؤشرات التي تساعد في إعداد واستخدام خطة العمل:

١- يجب أن تراجع الخطة كلما احتاج الأمر لبيان التقدم والتغيرات في الأهداف

٢- يجب أن تتضمن الإجراءات الضرورية لتحقيق أهداف البرنامج أجندة للأنشطة وتحديد المسؤوليات

٣- العمل المحدد في الخطة يجب أن يكون قابلاً للتنفيذ

٤- يجب أن تكون خطة العمل واقعية وبالذات ما يتعلق بالإنجازات الممكنة

٥- يجب أن تتضمن إجراءات مناسبة للتقويم لقياس وتقدير التغيرات التي تمت في المسترشدين

#### الخطوة السادسة: تنفيذ خطة العمل

أن أداء البرنامج هو قلب عملية التعليم الإرشادية لأن من خلاله يتعلم المزارعين المهارات المحسنة ويحصلون على المعارف والمعلومات ويقود إلى تغيير اتجاهاتهم وتعتبر المعلومات الفنية من المتطلبات الأساسية لنجاح الأداء في تنفيذ البرنامج الإرشادي ووجود خطة عمل من أهم مجهودات التخطيط ويجب مراعاة مايلي:

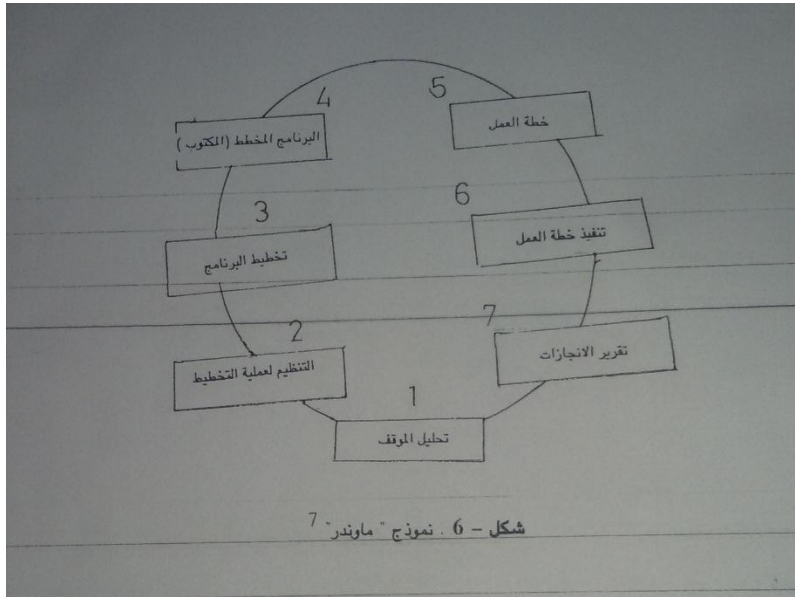
١- التأكد من معرفة جميع الأفراد المشتركين لمسئوليتهم وكيفية أدائها لذلك

٢- تجهيز المعينات الإرشادية مسبقاً

٣- تجهيز الإمدادات مقدماً

#### الخطوة السابعة: تقرير الإنجازات

يعتبر التقويم المستمر في ضوء أهداف البرنامج أساس التطوير ويتطلب هذا وجود خطة للتقويم في خطة العمل تتضمن وصفاً دقيقاً للوضع الراهن في وقت محدد والتغيرات المحددة المقترحة والإنجازات والوصف الدوري للموقف والتغيرات التي تحدث به مع مرور الزمن كما يتضمن التقويم طرق المستخدمة لتحديد تأثيرها الفردي والجماعي في أحداث التغيير وتفيد نتائج هذا التقويم عند استخدامها في تخطيط البرامج المقبلة



شكل - 6 . نموذج "ماوندر" 7